

الغدير

[64] 12 - وقوله الشاذ في الطلاق قصورا منه عن فهم قوله تعالى: الطلاق مرتان. 13 - ونهيه عن متعة الحج وهو يتلو قوله تعالى: وأتموا الحج والعمرة لله. الآية. 14 - وتحريمه متعة النساء ذهولا منه عن قوله تعالى: فما استمتعتم به منهن فأتوهن أجورهن. الآية. تجد تفاصيل هذه الجمل في نواذر الأثر من الجزء السادس من كتابنا هذا، وهناك موارد كثيرة من القرآن، لم يهتد إليها، وتجد جملة منها في طيات أجزاء كتابنا هذا. فهل من السائغ في شريعة الحج أن يكون الأقرأ والأعلم والأفقه بهذه المثابة من الابتعاد عن الآي الشريفة، ومراميتها الكريمة، ولو كان كما زعموه فما قوله في خطبته الصحيحة الثابتة له بإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات: " من أراد أن يسأل عن القرآن فليأت أبي بن كعب، ومن أراد أن يسأل عن الحلال والحرام فليأت معاذ بن جبل، و من أراد أن يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت ". راجع ج 6: 191 ط 2. - 3 - الشيطان يخاف ويفر من عمر 1 - عن بريدة: جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه، لما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت: يا رسول الله ! إني كنت نذرت إن ردك الله صالحا أن أضرب بين يديك بالدف وأتغنى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن كنت نذرت فاضربي وإلا فلا. فجعلت تضرب فدخل أبو بكر وهي تضرب، ثم دخل علي وهي تضرب، ثم دخل عثمان وهي تضرب، ثم دخل عمر فألقت الدف تحت إسنها ثم قعدت عليها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الشيطان ليخاف منك يا عمر ! إني كنت جالسا وهي تضرب، ثم دخل علي وهي تضرب، ثم دخل عثمان وهي تضرب، فلما دخلت أنت يا عمر ! ألقت الدف. وفي لفظ أحمد: إن الشيطان ليفرق منك يا عمر !. وعن جابر قال: دخل أبو بكر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يضرب بالدف عنده، فقعد ولم يزجر لما رأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء عمر رضي الله عنه فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته كف عن ذلك، فلما خرجا قالت عائشة رضي الله عنها: يا رسول الله !